

## تفسير البغوي

66 - قوله D : { ولو نشاء لطمسنا على أعينهم } [ أي : أذهبنا أعينهم ] الظاهرة بحيث لا يبدو لها جفن ولا شق وهو معنى اغلطمس كما قال D : { ولو شاء ا لذهب بسمعهم وأبصارهم } ( البقرة - 20 ) يقول : كما أعمينا قلوبهم لو شئنا أعمينا أبصارهم الظاهرة { فاستبقوا الصراط } فتبادروا إلى الطريق { فأنى يبصرون } فكيف يبصرون [ وقد أعمينا أعينهم ؟ يعني : لو نشاء لأضللنهام عن الهدى وتركناهم عميا يترددون فكيف يبصرون ] الطرق حينئذ ؟ هذا قول الحسن و السدي وقال ابن عباس و قتادة و مقاتل و عطاء : معناه لو نشاء لفقأنا أعين ضاللتهم فأعميناهم عن غيهم وحولنا أبصارهم من الضلالة إلى الهدى فأبصروا رشدهم { فأنى يبصرون } ولم أفعل ذلك بهم ؟